

## روضة الطالبين وعمدة المفتين

فصل من أقر بعين لرجل ثم ادعاها لا تسمع دعواه إلا أن تذكر تلقي الملك منه ولو أخذت منه بيينة ثم ادعاها هل يحتاج إلى ذكر التلقي وجهان أحدهما نعم لأنه صار مؤاخذاً بالبيينة كما لو أقر وأصحهما لا كالأجنبي ولا خلاف أنه لو ادعى عليه أجنبي وأطلق سمعت فروع أكثرها عن ابن سريج رحمه الله أقام الخارج بيينة أن هذه العين ملكي غضبها مني الداخل أو قال أجرتها له أو أودعها عنده وأقام الداخل بيينة أنها ملكه فهل يقدم الخارج أم الداخل وجهان الأصح الخارج وبه قال ابن سريج وصححه العراقيون وبه أجاب الهروي وخالفهم البغوي فصح تقديم الداخل فلو لم تكن بيينة ونكل الداخل عن اليمين فحلف الخارج وحكم له ثم جاء الداخل ببيينة سمعت على الصحيح كما لو أقامها بعد بيينة الخارج وقيل لا تسمع بناء على أن اليمين المردودة كالإقرار ولو تنازعا شاة مذبوحة في يد أحدهما رأسها وجلدها وسواقطها وفي يد الآخر باقيها وأقام كل واحد بيينة أن الشاة له قضي لكل واحد بما في يده ولو كان في يد كل واحد شاة فادعى كل واحد أن الشاتين له وأقاما بينتين تعارضتا فلكل واحد التي في يده لاعتقاد بينته باليد وإن أقام كل واحد بيينة أن التي في يد الآخر ملكه قضي لكل واحد بما في يد الآخر السبب الثالث اشتمال أحدهما على زيادة تاريخ فإذا أرختا نظر إن اتفق تاريخهما فلا ترجيح وإن اختلف بأن شهدت بيينة